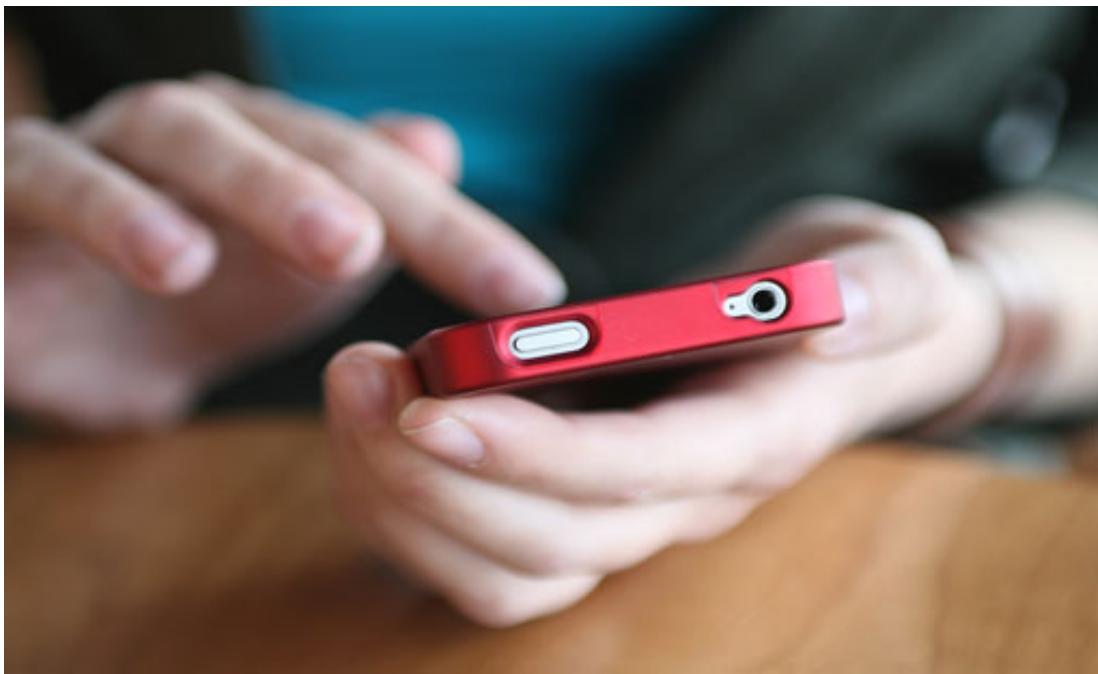


## أدب الجوال عند الياباني



«عيب في اليابان أن يرن هاتف الجوال في الأماكن المغلقة. هذا يعدوّنه قلة ذوق، وإزعاجاً للآخرين؛ لذلك في كل القطارات والمطاعم توجد علامة: (ممنوع أن يرن الجوال).

كما تعلمون في الجوال هناك أوضاع مختلفة: (الهزار، الصامت، السيارة... إلخ) هل تعرفون ما هي تسمية وضع "الصامت" في الجوال الياباني؟؟ التسمية هي "mode manners" يعني بالعربي وضعية: "الأخلاق"!!! تعجبت من هذه التسمية، ثم قلت في نفسي: ليست غريبة على اليابانيين! فبالنسبة للياباني هو يضع الهاتف على الصامتة حتى لا يزعج غيره، ومن ثم لأنّ هذه هي "الأخلاق" وعليه كان من الطبيعي لديهم تسمية لهذا الوضع في الجوال: "الأخلاق"!

أتعجب كيف أنّ الثقافة لدى بعضنا هي العكس تماماً! وأعني بالعكس يعني 180 درجة! عندما يفتخر الشخص أنّه يرفع صوته في الجوال، وكأنّه يريد أن يسمع الناس. تجد الشاب يريد أن يسمع الناس أنّه يكلّم بيتناً، ورجل الأعمال يريد أن يسمع الناس أنّه يتكلّم بمحليين، وأخر يريد أن يسمع الناس من منطلق الرجلة أنّه ما شاء الله رجل وما يهمه إزعاج الآخرين؛ لأنّه هو "المهم". والأعجب أنك إذا تحدثت إلى هذا الشخص، وقلت له: يا أخي، أخفض صوتك! انزعج وتأسف وقال: (وأنت إيش دخلك!!) سبحان الله إيش دخلني؟؟ دخلك أناك أزعجتني يا أخي!! لي حقّ أن لا أنزعج من صوتك العالي؟؟ (إيش ذنبي أنا أسمع مشكلاتك في العمل، ولا غرامياتك، ولا نكتك مع صديقك؟ يا أخي، أنت في مكان عام ولست في بيتك.

ليس المشكلة أنّ الناس تعلّي صوتها، المشكلة الأكبر أنها لا تعدّ أنّ هناك شيئاً خطأ، وأنها لا تعطي أي اهتمام لآخرين، وأنها تغضب بكلّ كبر وغور إذا أحد نصحتها!!

وطبعاً لن أدخل هنا في موضوع الهواتف في المسجد؛ لأنّ هذا أمر حدث فيه ولا حرج وتكلم فيه كثير غيري! ولكن التعليق الوحيد لدى في هذا الأمر أنّ الياباني يحترم غيره في المطعم والقطار أكثر من احترام المصلحي لغيره في المسجد. ولا تقولوا لي الناس تننس؛ لأنني لم أر أحداً ينس في القطارات في طوكيو!! وما ذنبي أنا أنا أزّه في كلّ صلاة يوجد خمسة ولا ستة دائمًا ينسون الهواتف على أعلى وأحلى نغم!

حبيبي الرسول (ص) قال: "يا معاشر من آمن بلسانه، ولم يؤمن بقلبه لا تؤذوا المسلمين" ثمّ أجد الياباني أشد حرصاً على تطبيق هذا الحديث، وهو لا يعرفه. أجد الياباني حريصاً لدرجة أنّه يسمي وضع

"الصامت" وضع "الأخلاق" بينما المسلم الذي يحفظ هذا الحديث يضرب به عرض الحائط، ويقول: "أنا كدة واللي مو عاجبه يضرب راسه في الحيط! لا هو ولا قوّة إِلَّا بِّهِ". ▶

المصدر: كتاب خواطر 3